Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوق لتحت. كل ملابسهم سوداء.. هل كان يعرف الحكم ماسيحدث له فارتدى هذه الملابس سلفا!!؟

تساءلت.. كيف سمح هؤلاء البشر لأنفسهم اجتياحى بهذا الأسلوب الهمجى؟.

إنه الأسلوب نفسه الذى اجتاحت به إحدى الدول دولة جارة لها فاستباحت: أرضها، ومالها، وعرضها.. كل شىء.

ياإلهى.. هؤلاء البشر معتادون على هذا السلوك.. سواء كان المعتدى عليه دولة، أو ملعباً، أو حتى بيتاً لواحد من جنسهم؟..
نعم إنهم اعتادوا على ذلك فقد شهدت ـ وخلال السنوات السبع التى عملت خلالها ـ كثيراً من هذه الأحداث.. آه لو سمعتم العبارات البذيئة التى كان يطلقها البعض من الجمهور للاعبين عندما يلتحم أحدهم مع لاعب من الفريق الآخر.. أو أن يقع أحدهم مدعيا الإصابة إذا طاشت منه بعض الكرات..

أخذت أتساءل: ترى بماذا سيعاقب هؤلاء اللاعبون الذين أثاروا جمهورهم باعتراضهم، وتسببوا فى الكارثة؟ **إيقاف مباراتين... أربع... خمس... خصم مكافأة شهر... كل ذلك فى رأيى لايكفى...** لو كان الردع شديدا لفكر كل منهن مرات، ومرات قبل أن يرتكب حماقة الاعتراض على الحكم، ومحاولة الاعتداء عليه.. **ماذا يحدث لو أن لاعبا أو اثنين قد تم شطبهما نهائيا..؟** هل ستنتهى كرة القدم من على وجه الأرض؟ ماذا لو شطب ناد لمدة عام ولايشارك فى مسابقة الدورى أو الكأس عقابا له على سوء أخلاق لاعبيه وإداريه؟ لو حدث هذا.. هل سنشاهد مثل هذه المهازل التى شهدتها؟

منذ أيام قلية كانت إحدى المباريات بين فريقين كبيرين.. الأبيض والأحمر.. أحضروا لهما حكما أجنبيا.. اقسم لكم أن حكم المأساة، التى تحدثت عنها سلفا، كان أكثر كفاءة منه.

لقد حفلت المباراة الأخيرة بستة أهداف: أربعة للأحمر، واثنين للأبيض. وكان من بين الأهداف ثلاث ضربات جزاء، لم يتجرأ أحد من اللاعبين على الاعتراض ولا التلويح، ولا حتى الاقتراب من الحكم. عندما رفع أحدهم يديه فى شبه اعتراض على